

المحاضرة السادسة شرح آيات الأحكام. الشيخ مشهور بن حسن.

دورة مركز الإمام الألباني ٤٢

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد يقول الله تبارك وتعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [00:00:06](#)

والذين امنوا ونصروا اولئك بعضهم اولئك بعض. والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولائهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروهم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. والله بما تعمل - [00:00:26](#)

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده

ورسوله. اما بعد فابدا درسي بالاجابة على السؤال المذكور بطريقة علمية بقراءة كلام آ ابن - [00:00:46](#)

الغرناتي في كتابه ملاك التأويل. فصار السؤال والجواب بعبارات مجملة علمية دقيقة فقال رحمة الله قوله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا اموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين ادوا ونصروا اولئك بعضهم اولئك بعض. هذه سورة الانفال - [00:01:16](#)

وقال في سورة البراءة وقال في سورة البراءة الذين امنوا وهاجروا وجاحدوا في سبيل الله باموال اعظم درجة عند الله. فقدم في

اية براءة في سبيل الله. على قوله باموالهم وانفسهم وفي الامثال عكس ذلك. فللسائل ان يسأل عن سر - [00:01:46](#)

لذلك او عن وجه ذلك وخصوص كل من السورتين بما بما خص به. والجواب عن ذلك ان اية الانفال مقصود بها مع المدح. اي المدح
مدح البدر مع المدح الواقع منهم. امر قد وقع تعظيم واعي منهم من الایمان والهجرة والجهاد - [00:02:16](#)

بالاموال وتربیتهم بما من الله عليهم من ذلك وتفخيم فعلهم لموالاة بعضهم بعضا. فقدم ذكر الاموال والانفس تنبيها معرفا
بموقع ذلك من النفوس. وانه بادروا اي بالاتفاق بالاموال والانفس وانهم بادروا بها على حبها - [00:02:46](#)

وشح الطباعي بها. قال اما اية براءة فتعريف بامر قد وقى. مبني على التعب ريفي بالمفاضلة بين سقاية الحاج وعمارة المسجد
الحرام وبين وبين من امن وهاجر يا هذا في سبيل الله بماله ونفسه بقصد رد من ضمن ان السقاية وعمارة المسجد الحرام - [00:03:16](#)

وعرف ان الایمان وما ذكر معه اعظم درجة عند الله. فلم يعرض هنا داع الى تقديم ما قدم في الاخر الانفال. فتمحضت فضيلة ذلك
المجرور هنا فاخر. فالتحصيص مقصود في اية الابدان ولم يقصد ذلك في براءة ولا وقع المجرور فيها خبرا. فوجب بمقتضى اللسان -
[00:03:46](#)

البيان الاعجاز البیانی ان يقدم في اية الانفال قوله باموالهم وانفسهم ويؤخر في سورة البراءة وقد وقع في كل واحدة من الایتين في
كل من السورتين ما استدعي ایصال ما بعده به - [00:04:16](#)

ولم يكن لیناسب لو ورد العكس فوضوح وجه تحصيص الواقع في كل من بموضعه والله تعالى الذي لم يفهم هذا الكلام يفهم شيئا
فينبغي عليه ان يدرس العربية يعني ليس عنده شيء ليس له حظ ليس عنده ذوق في تقييم القرآن. انا متيقن الذي لم يفهم مثل هذا
الكلام يستطيع صلاة - [00:04:36](#)

الامام ولو قرأ خمس ايات. والذي يفهم هذا الكلام لو قرأ الامام البقرة لا يستطيعتها. لو اقرأ سورة البقرة لا يستطيعها. فالقرآن بسياقه
معجز تحدى الله تعالى العرب به وليس بكل كلمة منه ولا ينشرح القلب - [00:05:06](#)

اطمئنوا ويجدوا الانسان الاخبات. والشعور الذي لا يجده عند في اي مكان من مكان الا وهو بين يدي الله لما يفهم هذه بعض هذه الوجوه لما يفهم شيئاً من يعني هو ما هو مذكور في بيان عربية نحن لسنا عربا - 00:05:32

يعني القرشي منا لا يعرف انسان العرب. والاعجمي في الشرع من عرف لسان العرب فهو اعجمي. لذا سبحانه الله القرن الماضي اساطيل اللغة كانوا الهندو. الهندو هم واساطين اللغة. للاسف. والنحاري - 00:05:52

من اهل العربية كانوا يذهبون للهند ويدرسون العربية. ليدرسوا العربية للأسف الكبير. فلا يمكن للناس ان تفهم القرآن تحب القرآن ان تتفانى في فهم القرآن على الوجه. الذي يريد الله تعالى منه الا ان نفهم اللغة التي خاطبنا الله تعالى بها - 00:06:12

وهي لغة القرآن. فمن الجرم العظيم ان تتعطل دراسة العربية في المحافل والمدارس. والمعاهد انا لست متخصصاً في العراق انا اتكلم معكم كلام غير لكن لا استطيع ان اسكت مع ضعف في وسائل الله ان يجبره وان يعلماني واياكم - 00:06:32

وبينجي لاهل العربية من الاخوة الحضور ان يتقدموا وان يعلموا وان يبدأوا مع الجيل الناشئ شيئاً تخيلاً حتى يورثوا المبادئ ثم يبنون على هذه المبادئ. الذي يعبد قن العربية ويمسك عن تعليمها كالذى - 00:06:52

يتقن الحديث والفقه والقرآن ويحيط عن تعليمه. فهما في الجرم سواء ان لم يكن صاحب العربية اشد جرماً من هؤلاء جرنا. ولذا معنا اخوة افضل لهم دروس في العربية اعلموها واقبلوا واقبلوا عليهما. تعلموا العربية واقبلوا على العربية ونكمel تفسير الآية بعد سماع هذا الامر. الله عز وجل يقول - 00:07:12

ان الذين امنوا وهاجروا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. والذين اعوا ونصروا اولئك ترك بعضهم اولياؤه. ذكر الله تعالى صدقاً وقسمه قسمين. الصنف الاول امن وهاجروا وجاحدوا. هم المهاجرون. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. ثم عطف عليهم - 00:07:42

الذين اعوا ونصبوا الذين اعوا من الايواء الذين اعوا من الايواء. هؤلاء بينهما ولادة وكان الارث الميراث مبنياً على هذه الولاية. كان يرث بعضهم بعضاً دون سائر الاقارب. فكانت الولاية في بداية الاسلام شديدة. ودل على ذلك - 00:08:12

ما ثبت عند ابي داود وابي عبيد القاسم ابن سلام في الاموال والبيهقي وغيرهم باسناد صحيح عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم انه قال في قول الله تعالى ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموال - 00:08:51

في سبيل الله والذين اعوا ونصروا اولئك بعضهم اولئك بعض والذين امنوا هذا الصنف الثاني والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من من ولائهم من شيء حتى يهاجروا. قال ابن عباس فكان الاعرابي - 00:09:11

لا يرث المهاجر. الاعرابي الذي لم يهاجر. الذي يبقى خارج المدينة النبوية. الذي لم يهاجر قال فبقى فكان الاعرابي لا يرث المهاجر ولا يرث المهاجر. فنفختها. فقال الله تعالى واولوا الارهاق - 00:09:31

هذا بعضهم اولى ببعض. وهي الآية الاخيرة التالية بعد قليل. وثبت في صحيح عن عبدالله بن عباس ايضاً قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة الانصاري المهاجري دون ذوي رحمه للاخوة التي - 00:09:51

النبي صلى الله عليه وسلم فيما بينهم. فكان الانصاري المهاجر مهاجر الانصاري يوضع يودا القرار. فنطق الله عز وجل له. ولد لها هنا الله عز وجل يخبر ان المهاجرين الذين - 00:10:21

بكل ما يجب عليهم من الايمان وتركوا اوطانهم وديارهم وقومهم انفقوا اموالهم لنصرة الدين. فجزاهم الله تعالى اولاً امتن الله عليهم بمن اواهم ثم جعل الولاية بينه وبينهم. قال والذين اعوا ونصروا الذين ضموا رسول - 00:10:41

والله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين اليهم. اعطوه المأوى والمأوى والمسكن. واصل اوى في العربية يدل على التجمل فهو لاء احوالهم فيما بينهم مع بعضهم بعضاً لهم عن الاخرين النصرة - 00:11:11

وله الميراث وكذلك له الغنيمة هم الذين ان قاتلوا يأخذون الغنيمة. وكما ترون هذا فيه شدة بين منافع الدنيا والآخرة. والشرك بين الدنيا والآخرة مع سلامة القلب وعدم القصد الا الله لا شيء فيها. ولا مضادة ولا تحالف - 00:11:41

لا عن قريب ولا من بعيد. وعلى هذا بني كما ذكرت لكم في اكثر من مناسبة. في مواطن عديدة منها كتابه الموافقات بان تعاليم الشرع

جاءت لتحقيق صالح العباد في الأجل - 00:12:11

وان كل ما نهى الله تعالى عنه ليس من مصلحة العبد لا في الأجل ولا في يستحيل ان يكون شيء يحبه الله والله جل في علاه آآ اراد ان يحرمك - 00:12:31

لا كل الاوامر فيها منافع للعباد في الأجل والعاجل وكل النواهي فيها عدم منفعة للعبد في الأجل والعاجل الا اذا كان الانسان عقله فيه ما فيه. مثل الانسان بيتناطى المرسل ولكن مرسي مخدرات - 00:12:51

طلب لي منافع. لكن هذه منافع زائدة. منافع انية لحظات ونزوالت وشهوات ليست باقية والمفاسد المترتبة عليها اكثر من ذلك. وانا دائما اضرب مثل الربا. قد يمر الانسان في طائفة مالية وكان تاجرها فيضطر يأخذ الربا. لكن اخذه الربا كالمرشيد. وعقد - 00:13:11
ايده ده؟ يعني كان عليه دين مثلا مئة الف لما راح للبنك افرح مثلا مئة وثلاثين الف لكن انحلت المشكلة حل يسير وهي وهو ليس حلا صحيحا. وليس فيه منفعة صحيحة للعبد. واقول انا مثل تتمة - 00:13:41

بقول لما وهذا الذي اخذ الربا من البنك يحمل مظلة ولما ينزل المطر يأتيه البنك يربط على كتفه ذي وليس له بيسحب المظلة فما استفاد شيئا لا استفاد ده دنيا ولا استفاد اخره. فان بدلت للانسان مصلحة لما يفحصها تكون المصلحة - 00:14:01
تكون مصلحة. مصلحة ليست حقيقة. تقول مصلحة مصلحة وهمية. مثل المرأة تزين وتخرجها للشارع ليأتيها للعريف. بزيتها وتبرجها. هذه المصلحة ثلت ايام العريس مصلحة لكن ايش حال هذا العريس الذي يأتي لمرض التبرج؟ ينبغي ان يطرد ولا يقبل - 00:14:28

الزمن يظهر وهذا عن الساس. هذا ليس رجلا لا يتحمل شيئا. لكن الذي التي تخرج ابنتها بجلبابها الذي يطرق الباب رجل صالح. رجل يتقي الله وهكذا قس على كل الاحوال. فالشاهد - 00:14:58

هذا قنص من الناس لهم الولاية كانت بينهم الغنية يتوزعون الغنية فيما بينهم في صمت او مذكور في هذه الآية. مذكور في قوله تعالى او والذين امنوا ولم يهاجروا. ما لكم زول من ولائهم من شيء. ماذا - 00:15:18
ولكنه ما هاجر. لم يسرق وطنه. فهذا ليس له الولاية المطلقة لكن له الولاية الجزئية. قال الله تعالى وانتبه وتعلم درسا وهذا الدرس يفيينا ولا يعرفه الا العلماء الربانيين العلماء الذين يتمسكون بالكتاب ويفهمون كتاب الله تعالى على النحو الذي يريد الله تعالى. فقال ليس لكم ولاية من شيء - 00:15:48

ثم قال حتى يهاجروا. ثم قال مباشرة بعدها قال وان استنصركم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق. انت ان استنصركم في الدين الواجب يجب عليكم ان تؤازروه. والواجب عليكم ان تتولوهم. هذا استنفاره - 00:16:28
اياكم بالدين. اذا الولاء يتجزأ. الولاء والبراء يتجزأ بين المؤمنين. فالمؤمن مهما عصى الله تعالى فتبقى له شيء من ولاية والواجب على المؤمن ان يواليه بمقدار ما فعل من الخير. وان يتبرأ منه بمقدار ما فعل - 00:16:58
من الشرق مثلا شاب فقير زنا وهو غير متزوج ما هو ما هو الواجب علينا تجاهه؟ اولا نقيم عليه الحد بالجد. ثانيا ان نتصدق ونكتفي حاجته ونسد رمقه وجوعه بالتصدق. نتصدق عليه ولا - 00:17:31

ونقيم عليه الحد براءة. يعني اجتماع في حق هذا الشاب الفقير الزاني الواجب عليه في حق المؤمنين يتبرأون من فعله فيعملون على جنبه ويساعدونه وفي طعامه وفي دفع الجوع عنه. فهذا ولاء وبراء. وهكذا مع كل المؤمنين - 00:18:00
وهنا مسألة واتكلم بوضوح وقد احتررت افهماما سمع لشيخنا شيخنا الالباني موقفه من الجماعات التي تعمل. الشيخ رحمه الله تعالى من العلماء الربانيين المنصفين فكان يلسان حاله يقول هؤلاء لهم وعليهم - 00:18:30

نجمع بين الولاء والبراء في حقه. هم ليسوا سواء. من عاملوا الحركيين والمنتسبين للجماعات معاملة واحدة مخطئة. ولكن يجمعهم مخالفة واحدة فالتهذب والتعصب للاسم نظرة الى الله منه. وبمقدار ما عنده من خير - 00:18:59
نحبهم ونؤاليهم. فنجتمع في حقهم ولاء وبراء.انا سمعت الشيخ رحمه الله لما كان جالسا مع الشيخ عمر الاشقر. عمر الاشقر معروف من روس. بعض الدعوات المعروفة فسمعت الشيخ يقول رحمه الله عليه سمت اهل العلم. عليه سنته - 00:19:30

الصحيح وسليمة وكان يناضل ويدافع عن عقيدة السلفية. انا لست الان بصدق امدح فلانة ان امدح خدادا او اذم. انا بصدق التنفيذ انا بصدق التمثيل. فالناس يحشرون امام الله عز وجل وكل يعامله الله تعالى وحده. فما يعامل بالاثم يلا يا سلام مين يروح الجنة؟ يلا يا فلان روح النار - 00:20:00

بعض السلفيين فهموا الصحيح. السلوك سيء. ولا اكتمكم الذي تعاني منه دعوة هذه الايام بضايعتنا احسن بضاعة. وموزعون بعضهم من اسوأ الموزعين البضاعة تحتاج الى من يصوتها تحتاج الى من ينشرها من يتسم ويتصل - 00:20:29
بالصفات العالية والاخلاق الجميلة والصبر. هذا عند بعض الناس غير بسط غير موجود. والله الذي لا اله الا هو بعض الاخوة من الثالث لما اراده لا احب ان اراه. لسوءه ولانه قائم عالمشاكل. ان رأيته في مشكلة - 00:20:59

فالشاهد بارك الله فيكم الامام ما دام انه الانسان ادارة الامام يجتمع فيه ولاء وبراء. فالذى فيه مخالفة نتبرأ الى الله منها. والذي لا يوجد عنده مخالفة احبه بمقدار طاعته. لا نوالى على ائمه. نوالى على حقائق الاشياء. وهذا علمنا الله تعالى اياته في - 00:21:19
اقوام امنوا ولم يهاجروا. فليس لكم من ولائهم شيء. الا على الا اذا استنصرتهم في الدين فعليكم النصر على واسمي مظهر من مظاهر الولاء. اسمي مظهر الولاء ان تذكر اخاك. فقال الله عز وجل واما من امن قال ولم يخالط اوطانه فليس لكم من ولائهم - 00:21:49

الا ان طلبوا منكم ان تنصرتهم على الكفار عليكم نصرهم. انظر الى مبادئ الاسلام ما اجملها! وما اهمها! وما اسعدها وما اثنى وما افضلها قال الا على قوم كفار. لكن بينكم وبينهم ميثاق - 00:22:19

هؤلاء الذين ما هاجروا اذا كان بينكم وبينهم اذا كان بينكم وبين اقوام ميثاق ليس لكم ان تنصروا اخوانكم عليه. حفاظا على الميثاق الذي بينكم وبينه. الاصل في الميثاق العقد المؤكدة بيمين. واصل وثقافة - 00:22:47
العربية عقد واحكام. فاذا بينكم وبينه عقد وفيه احكام وليس فيه غدر والتباين قائل ان استنصركم اخوانكم الذين لم يهاجروا معكم فليس لكم نصرتهم ليس لكم اسرتهم والواجب عليكم ان تتركوا اخوانكم ويقاتلونهم وحدهم. ولا تطلبونهم على - 00:23:17
لان الغدر بالكافر والاخلاط بالميثاق اشد عند الله من نصرتكم اخوانى ثم ختم الله تعالى بقوله والله بصير بما تعملون. مطلع عليه فلا تعصوا او فلا تعصوا امرا. قوله اولئك بعضهم اولئك بعض معناها يرق بعضهم بعضا - 00:23:47

دون طباتهم من المشركين. او دون قراراتهم من لم يهاجموا معكم وفي الصحيحين عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان. يشد بعضه بعضا. وثبت النبي صلى - 00:24:17
الله عليه وسلم بين اصابعه. المؤمن للمؤمن كالبنيان لا تقل المرصوص لم يرد في اي حديث لا صحيح ولا ضعيف. كالبنيان المقدس. وان كان هذا الشائع على السنة الخطباء. يقول - 00:24:47

ومن الممكن البنيان المخصوص ليس المرصوص ليس وقاله النبي في المسجد وقاله بعد الصلاة وشك بين اصابعه فالامام البخاري يرى كراهيته التشبيك بين الاصابع قبل الصلاة. وجواز التشبيك بين الاصابع بعد الصلاة - 00:25:07

بهذا الحديث او من حاجة ومن ضمن الحاجة ان تندى المعنى العقل الى المعنى المحسوس من خلال التشبيك وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اكثرا. والذين لم يهاجروا ما لكم من ولاء من شيء. نفي ومن شيء نكرة. والنكرة قبلها من؟ وهذا - 00:25:27
اقوى الفاظ العموم. نكرة مسبوقة بمن؟ في سياق نفي. ليس لكم من ولاء من شيء فليس لهم ولاء ابدا. هؤلاء طبعا هذا في اول الاسلام وهذا نسخ كما قال عبدالله بن عباس والنبي صلى الله عليه وسلم قال بعد فتح مكة - 00:25:57

آآ في حديث عبد الله بن عباس لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد منين لا هجرة بعد الفتح. ابن خلدون قال الواجب في ذمة المسلمين ان يشرحوا صحيح البخاري وال صحيح مسلم. فقيل للشوکانی محمد بن علي - 00:26:27

توفي سنة الف ومتين وخمسين. قيل له شرح البخاري وشرح صحيح مسلم دين فكان يستفيد من هذا الحديث فيقول لا هجرة بعد الفتح الا الى الفتح لا يترك بعد الفتح الا الى الفتح. اي فتح ثانى هذا؟ الا الى فتح الباب - 00:26:57
وابن حجر ادي الدين. وانا ارى في صحيح مسلم الان لم يؤد احدا من بيته. صحيح مسلم حقيقة ما ادى عالم الدين بالذى ذكره

المفردون. في شرط صحيح مسلم فإذا كل انواع الولاية ممنوعة الا في سورة واحدة. فانت لم تستم ليس مطلوبا منكم. يا من امتنع -

00:27:27

نصرة هؤلاء. ولا مطلوب منكم حمايتهم. وليس لهم في المفاسد شيء حتى يهاجم من زيارته مصر الى ديار الاسلام. وفي هذا يا اخوانى اشارة الى عظم الهجرة. والهجرة من الطاعات -

00:27:57

والنبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت من حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري في اللادب المفرد وغيره الحديث الصحيح قال صلى الله عليه وسلم ان قال المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده -

00:28:17

وقال والهاجر من من هجر ما نهى الله عنه. والهاجر من هجر ما نهى الله عنه. رتبة الهجرة هذه باقية. لكن كيف باقي رتبة الهجرة؟ ان تهجر ما نهى الله عنه -

00:28:37

اذا كنت في مكان لا تستطيع ان تهجر ما نهى الله عنك تحول الى مكان اخر. ولو في نفس القطر في نفس البلد المهاجر الهجرة الباقيه الى يوم الدين ان تهجر ما نهى الله عنه -

00:28:57

وانت الان وتديرك. وانت شأنك. كيف تستطيع انتهى ان تهجر ما نهى الله عنه؟ فانت الحق بالمهاجرين الاولين. ولكل من نصيبهم ومن ولاية المؤمنين بمقدار ما فعلته. وكل ما بذلت اكرمك الله تعالى باجر وعافية ونصرة. وهيا لك من ينصرك -

00:29:17

اجر ما نهى الله عنه. اهجر ما نهى الله عنه. هذا هو المهاجر وهذه هي الهجرة الباقيه الى يومنا قال الله بعدها واستنصروك في الدين فعليكم النصر وجوب غدر الملهوف هجوم كسرة. المظلوم وان كان بعيدا. طب هل يجوز طلب النصرة -

00:29:47

فالقولوا ان استنصبواكم في الدين فعليكم النصر. نعم. فاستغاثه الذي من عدوه كيف استغاثه الذي من شيعته من شيعته الذي من شيعته على الذي من عدوه. من عدوه. ان تطلب الاغاثة من من كان من -

00:30:17

تطلب النصر مع من وجب عليه نصرته مشروع. انا واياكم نشيل هذه الطاولة لاحظت طلب النصر فيما يقدر عليه من استنصرته هذا امر ليس بمشروع. والطلب فيما لا يقدر عليه الا الله. فهذا هو المؤمن -

00:30:47

اذا استنثرت رجل لا يقدر عليه الا الله تطلب من واحد يعطيك ولد او يعطيك مدد او محصن فلان او علان. هذه الامر لله خاصة. الله منع النبي صلى الله عليه وسلم. منع -

00:31:17

النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجعل قلوب العباد بين يديه. وذهب الى عبد المطلب ووضع اذنه عند فمه قل لا الله الا الله فما مات على فما في قلوب العباد ليست بيد احد -

00:31:37

فاي استفسار اي طلب في شيء لا يقدر عليه ان طلبت منه فهذا هو المهم ومن كان يقدر عليه فهذا هو المشروع. ودليل المشروعية هي هذه الاية. واذا استنصروك هل ان طلب منكم هؤلاء الذين امنوا ولم يهاجروا ان تتصروهم على الكفار في قتال شرعي؟ فعليكم -

00:31:57

نصرتهم واياكم وان تخذلوه. الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق الا على قوم بينهم عبد مؤكد على ترك الحرب والله بما تعلموه مصير. اشارة الى الاخلاص والصدق مع الله سبحانه وتعالى -

00:32:27

وفي الآيات بيان واضح ان الایمان والهجرة والجهاد مو متلازمة وان الهجرة والجهاد الایمان وان الاعمال تدخل في مسمى الایمان على مذهب اهل السنة والجماعة وفي الآيات بين حفظ وعلى محافظة على الجهود. وفيه ايضا -

00:32:47

تحذير للمسلمين الا يهملهم العطف على بعضهم بعضا. بان يقال قوم بينهم وبينه فالبيت عظيم عند الله عز وجل. هناك قصة استاذ مذكور في هذه الآيات الذين هاجروا فيما بعد. وخصوصا -

00:33:17

بعد صلح الحديبية وبعد فتح مكة. فاقوا التحقوا بعد ما فتحت مكة التحق ابواب من المسلمين من لم يكونوا قد هاجروا فجاء ثلاثة ثالث ختم الله تعالى بهم السورة سورة -

00:33:47

وجعله مميزين عن من قبلهم. مع انهم اجتمعوا فيه الامام والهجرة والنصرة للإسلام والمسلمين. لكن تأخر فالسابقون ليسوا كالاولين. العبرة بمن سبق. وسبق بمن صدق وصدق. العبرة بالصدق. لكن كذلك الصدق له فائدة. نسمع -

00:34:17

يقول الله تعالى والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك من واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم، هؤلاء هاجروا بعد فتح مكة بعد - 00:34:57

الحديبية آآ التحقوا بالمؤمنين وكما قلت لكم كان الميراث الولاية يبدو مهاجر الانصاري من انصار المهاجرين. فنسخ الله عز وجل ذلك.

اصبحت اصبحوا الناس الفرقة الثالثة الفرقة الاولى والثانية وعم الخير الناس كلهم. فايواء الانصار - 00:35:17

لمن جاءه مهاجرين ثم التحاق المهاجرين بهم فيما بعد ارجع الامور الى ما الى الطبع الذي هو موجود في غرائز الناس. وان يميل

الانسان الى قريبي الى قرباتي. ميل القرابة ومن حب القرابة ممنوع لمشروع. مشروع. الناس في هذا الصنف - 00:35:47

ثلاثة اصناف. طرقاً نقيد. منهم من يقيم الولاء والبراء على العشيرة وعلى الاتم والنبي هدم هذا فقال صلى الله عليه وسلم فيما اخرج

البخاري عن انس قال صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا منصوره كيف ننصره وهو ظالم - 00:36:17

قال ان تأخذ على يده قريبك اذا كان ظالم تأخذ على يده. هذه نصرته. بعض الناس لا يقيم بالقربة. وهذا كثير في المتدينين في

عنصر الشباب. ويعامل القريب وقرب الناس اليه مع بعيد معاملة واحدة ولعل بعيد احسن له احسن اليه من القريب. وهذا غلط. هذا

ليس صحيح - 00:36:47

اصبت يوالى ويعادي على القرابة. يحب ويبغض ويناصر ويعادي على القرابة شأنها. هو اقرب الي من

البعيد واجبة على. وجوهاها على اشد من نصرة البعيد. ولكن المعيار - 00:37:15

في الحب والبغض والولاء والبراء هو على دين الله سبحانه وتعالى ومعي معارف المسلمين خصوصا ما صنعه سعد. خصوصا في

القادسية. وهكذا كان القوات المسلمين في معارضهم يضعون في المقدمة عشيرة - 00:37:45

وفي الميمنة عشيرة وفي الميسرة عشيرة. لما يقع القتال ويغار على دينه وينصر دينه. ولما يرى اخاه ابن عميه وقاربه قد يسقط يشتدد

اكثر. من لواء من لو رأى بعيدا. هذا شأن قوات المسلمين. وهذا هو نوع من انواع الولاية - 00:38:11

فالله جل في علاه كانت هذه الولاية بين الانصار والمهاجرين مؤقتة. والولاية التي تكون بين القرابة تكون دائمة لا تكون

مؤقتة. والذين امنوا من بعد هذا صنف ثالث. ميزهم الله تعالى - 00:38:38

هذا عن الصدفين السابقين. وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم ولكن موضوع الميراث مباشرة قال الله عز وجل قال وجادل معهم

فاولئك منهم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - 00:39:00

من هنا بدأت القاعدة الميراث. وذكرها الله تعالى مفصلة واصحاب الانصبة وما لكل واحد منهم في سورة النساء. والذي لا يحفظ

ایات النيران من سورة النساء لا يستطيع ان يتقدم او ان يتأخر او ان يتكلم في شيء من اليمن. احفظ ايات المراء ثم -

00:39:30

علم الميراث بدرسها ودرسين فقط. انه مسائل مشكلة عويصة. والا نبحث المنافسات. المنافقون منا خات بعلم النيران لا يقدر عليه الا

الفحول. الا المترس. واللي الله اكرمه دراسة الهندسة يا ما اجمل تعرف استعدادك وعقلك طريقة تفكيرك وتوظيفها بنصف شريعة الله

تعالى - 00:40:00

اخوانا اللي بحبو الرياضيات اللي بحبو الهندسة وتنظيم المسائل والمسائل مرتبة عن الطريقة العلمية في الهندسة والرياضيات ام

صح نتعلم الميراث. ويحفظ ايات الميراث. والميراث ما دام الناس يوزع ميراث لا يخرج - 00:40:30

توزيع الميراث وتعليم الميراث من ثمرته ان الدجال لا يخرج ابدا فله بركة عظيمة الناس الان يعني يكون هذا العلم للاسف مهدى فالله

من هو الرحيم؟ في الشر الرحيم رحيم. رحم - 00:40:50

ورحم خاف الرحيم الان المسلم في اقصى المشرق رحم للمسلم الذي يقول لا الله الا الله في اقصى المغرب. هذا هو رحم عام. الرحم

خاص هو المتوعد فاعله ان لم يصل الرحيم - 00:41:20

بعقاب شديد عند الله سبحانه. ولا سيما اذا كانت القطيعة في حق النساء ومقدار الصلة تختلف باختلاف حال الموصول. ولا واصل

بالمشاهد. اذا جاءني جئت الى ما اتاني لم اتية. ليس هذا لوحدة الوصل - 00:41:50

الذى له اخت فقيرة وزارها ولم يتعاوهها العطاء وسد الحاجة فهذا قاطع رحم وان زارها مرات كرت. وهذه فالواجب في حقه ان يسد حاجته وليس ان يزورها فقط. والرحم تخف باهل العلم فيه ضابطان - 00:42:20

ضابط دلت عليه الآيات. وهو الميراث. من تركه نرحبك الخاص. الرحم الخاص. والضابط الآخر من اجتمعوا وامك واباك معه في رحم فانت واخوانك واحواتك اجتمعتم في رحم الامة. والاعمام سمات اجتمعوا في رحم الجدة. والاخوال والخالات اجتمعوا في رحم الجدة من جهة الام - 00:42:53

فقالوا رحم بان الرحم جمعها. والضابط الصواب عند اهل العلم من فابن ابن العم اذا فقد من هو اعلى منه فيجب علي ان يصل موليته وان لم تكن محمرة عليه. من يرد - 00:43:43

والقاعدة في علم الميراث اقرب ذكر وارث اقرب ذكر وارث لو امرأة مات كل اقاربها واذا وقعت عليها مظلمة فلا يستطيع ان ينزع هذه المظلمة لها من زوجها الا ولد ولد عها لان اعمامها قد ماتوا واولاد اعمامها قد ماتوا ولم يبق الا اولادهم - 00:44:13

اولادهم فهذا رحم خاص والواجب عليه ان يتفقد هذه المرأة وان يزورها من غير خلوة فالرحم الخاص الذين يرث بعضهم بعضا. ولذا قال الله عز وجل ها هنا قال واولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - 00:44:42

دلالة على ان الرحم الخاص هم الذين يرثوا وترثهم وكما ذكرت لكم الولاية لكن هؤلاء اولى الناس. قد تجتمع مجموعة حقوق في شخص. قد يكون لك عبد عادل صالح جار وعم. عدة حقوق. فهو - 00:45:12

اقرب اليك من من العالم الذي ليس به. او من الصالح الذي ليس هو جار. فالحقوق تتفاوت. القرابة لها دور الصلاح له دور. القرب الجار له دور. فكلما تزاحت هذه - 00:45:41

الأشياء اشتد الحق له. والواجب عليك ان تكون محبا له وهادية الرحم مع الامام هي الولاية التامة ولاية مع الایمان تحقيق الایمان هي الولاية التامة. اذا قال الله عز وجل بعضهم - 00:46:11

اولى ببعض في كتاب الله. والمراد هنا في كتاب الله في قضائه. وشرعه فهو حكم فطري سطر الله النفوس والجبل عليها تميلوا الى بعضهم بعضا تميلوا كل انسان يميل لقرابته. وهذا ليس هذا بمندوم - 00:46:41

ان الله بكل شيء عليم. هو تذليل. وهذا التذليل مؤذن بالتعليم فتقرير ان دور الرحم بعضهم اولى ببعض معتبرة الم يمنعها مال شرعى. لماذا؟ لأن الله بكل شيء هذه البدائيات الميراث ان يكون الارحام بعضهم اولى - 00:47:11

بعض في شرع الله بقضائه وقدره فيما وضع فيه جبال الناس من الميل لبعضهم بعضا ثم افاضت الآيات بعد ذلك بذكر اه نصيب كل واحد. تذكروا ان نتكلم عنها نزلت في السنة الثانية للهجرة. سورة الانفال نزلت في السنة الثانية للهجرة - 00:47:51

هناك صورة اخرى شبّهه جدا صورة الانفال في مواضعها هامة رسمت المنهاج الذي ينبغي للمشركين للمسلمين والمؤمنين ان يسلكوه في علاقتهم مع المشركين ومع اهل الكتاب ومع المنافقين. ولكنها افاضت في كشف غطاء - 00:48:21

المنافقين وبيان صفاتهم وبيّنت وارشدت الى كثير من الاحكام التي تحتاج والدولة الناشئة وهي صورة براءة. وسورة براءة ترتيبها بالتوقيف هي بعض الانفال وهي السورة الوحيدة في القرآن التي لم تبدأ بالبسملة. فكما ان قول الله تعالى انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم - 00:48:51

آية من القرآن باتفاق فالبسملة ساقطة من سورة التوبة باتفاق. واما الآيات آية البسملة بين السور ووقع خلاف بين اهل العلم وانتبه انتبه. ما يدخل اليك رافض جريء مجرم - 00:49:31

قل انتوا يا اهل السنة مختلفين انه هذه آية في القرآن. نحن مختلفون في العد ومتتفقون ان باسم الله الرحمن الرحيم قبل السورة آية. لكن اختلافنا هل تحسّب في العد - 00:49:51

آية من السورة ام هي نزلت للفصل بين السورة مع التي قبلها؟ هذا الخلاف الذي بيننا ومع اتفاقنا ان البسملة آية في موطنها في كل الآيات. طب وجدت بعض الرافض الروافض يكتبون هذا - 00:50:11

والعجب وجدت واحد كتب كتابا في ثلاث مجلدات في اثبات ان القرآن بين ايديينا محرف. ولما بدأ عجيب واحد يقول كتاب

القرآن محرف ويكتب ثلاثة مجلدات. والله من اعجب ما يبكي. ثم وجدته يعني عنده - [00:50:31](#)
وتفصيلات قولوا انتم مختلفين في البسمة. اختلافنا في البسمة في العد. يعني احنا الان في عد السور وقع بيننا خلاف في عد الآيات
ان المصحف مصاحب الصحابة وعند العبد الضعيف عندي ثلاثة مصاحف للصحابه عندي مصحفين من مصاحف عثمان التي ارسلها
للأنصار وعندي مصحف بخط - [00:50:51](#)

رضي الله تعالى عنه آما الآيات غير مرقمة؟ ما في عدم الترتيب ولا فيها عد فانت الان لما تقرأ الف لام ميم بعضها مكتوب واحد
وبعضها مكتوب اثنين بعض الطين على ماء باسم الله الرحمن الرحيم. واحد - [00:51:14](#)
وبعضها مكتوب واحد بدل تثنين بناء على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست من السورة لكن هي اية هي اية وليس هنالك خلاف
فال موضوعات التي تطرقها سورة البراءة من المشركين. والامر بقتالهم - [00:51:36](#)

وكانت هذه من اواخر الصور التي نزل من القرآن الكريم. فثبتت في الصحيحين عن البراء بن عازد رضي الله تعالى عنه قال اخر سورة
نزلت سورة مبارأة اخر صورة نزلت سورة البقرة. وهذى الصورة وضحت العلاقة - [00:51:56](#)

الواضحه البينة التي لا يشوبها شيء. علاقة المسلمين مع الكفار اشارت هذه الصورة الى وقع الى واقعة حرب حنين. وكيف ان الله عز
وجل آآربى النفوس المؤمنين وكيف انها كانت صادقة في التوكل عليه ثم اعلن الله تعالى الحرب على اهل الكتاب - [00:52:26](#)
من العرب ثم ذكر حرمة الاشهر الحرم. وضبط السنة الشرعية. وبيان النفيسيه هذا نظام العجيب الغريب. الفقهاء يبحثون مسألة غريبة
واحترت فيها مدة حتى يسر الله عز وجمل لي ان افهمها فهمها حقيقة بتعبي - [00:52:56](#)

متى حج النبي صلى الله عليه وسلم؟ في اواخر اياته والعلماء يقولون الحج واجب على الفور. واخر النبي صلى الله عليه وسلم الحج
ذلك ان اشهر الحج في العام كل يوم ليس في العام - [00:53:26](#)

اليوم اللي كان فيه النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم اليوم استدار الزمان جاي كهيئته
يوم ان خلق الله الارض والسماء - [00:53:56](#)

سبحان الله. سبحان الله. في ذاك اليوم بطل النسيئة واثر النسيئة ولعب العرب بالأشهر. شو الحرم؟ العرب كانوا يلعبون بالأشهر من
اجل التجارة ايام البرد الشديد ما كانوا يقيمون اسواق الحج - [00:54:26](#)

فكأنوا يلعبون بالأشهر وراء الجانب التجاري وجدت عبارة للجصاص باحكام القرآن عند ايات نسيئة في سورة التوبة يقول وهذا
الكلام يحتاج الى مختصين. لكن اريد ان انبهكم عليه لتعلموا السر في تأخير - [00:54:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فريضة الحج الى الان العاشر. يقول وقد ذكر لي بعض اولادبني المنجم ان جده وهو محمد ابن
موسى المنجم الذي ينتهي اليه حسب شهور الاهلة منذ ان خلق الله السماوات والارض - [00:55:18](#)

فوجدها في موضع الشمس والقمر الى الوقت الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد عاد اليه يوم النحر من حجة الوداع لان
خطبته هذه كانت بمنى يوم النحر عند العقبة. قال وانه حسب ذلك في ثمانين سنتين - [00:55:48](#)

مركز الثمن سنوات وهو يسلم. فكان ذلك اليوم العاشر من ذي الحجة على ما كان عليه ابتداء الشهور والشمس والقمر في ذلك اليوم
في الموضع الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد عاد الزمان اليه مع - [00:56:18](#)

مسيء والذي كان قد بالذي قد كان اهل الجاهلية ينسهون ويغيرون ولذلك السنة التي هج فيها ابو بكر الصديق هي الوقت الذي وضع
الحج فيه شاهد ان هذا هذه الصورة من مقاصدها تهريب النسيج. تهريب النسيج والضبط - [00:56:38](#)

رأيت آآباحث وهو اخر اختي للدولة الروسية ايام العثمانيين اسمه موسى جار الله. يعرف بابن عائشة. رأيت له رسالة صغيرة في
نظام النسيج بالعرب. وقرر ترى هذا ولم يذكر ما ذكر القصة. فاته ذكر الجثة. لكنه رسالته الصغيرة لكنها مليئة بالفوائد. وقرر فيها -
[00:57:08](#)

ما قرره الجصاص على اه محمد بن موسى المنجم الذي ذكره عنه. الذي كان منجبا وكان يهدى وفي سورة اه التوبة الحث على الجهاد
والنفير العام في سبيل الله وفيها نصرة الله تعالى لنبيه صلى الله - [00:57:38](#)

الله عليه وسلم وصاحبها أبي بكر وحفظه لهما من أعين البصار. ذكر فيها أوصاف المنافقين ودسائصهم الماكرة وذكر فيها وأفاض في
أهـ ايداعك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والعمل. ثم ذكر الله تعالى فيها ذنب - [00:57:58](#)

صفات الاعراب وتمسكهم بالدين الباطل ومدح بعضهم وذكر أن فيهم صلاة في دين الحق ثم ذكر الله تعالى السابقين من المهاجرين
والانصار وفضلهم ثم ذكر مسجد ضرار للغرض الفاسد الذي بنوه وذكر مسجده - [00:58:18](#)

وفتح الله تعالى له. وذكر الله تعالى مبادئ الحق عبيده باشتراء أنفسهم وأموالهم وعابوهم عليها بذلك الجنة. وذكر النهي عن
الاستغفار للمشركين. وذكر قبول توبة المخالفين ثم ذكر النفي لطلب العلم وتفقهه في الدين ثم ذكر الله تعالى الامتنان الله تعالى -
[00:58:38](#)

المؤمنين ببعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم. أهـ هذه السورة لها أسماء كثيرة منها التوبـة ومنها براءـة والفاضحة التي فضحت
المشركـين. آآ أعاد الله تعالى فيها ذكر التوبـة لاكثر من مـرة - [00:59:08](#)

في هذه الصورة وذكر توبته على الثالثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك. وكان عمر في مصحـة عنه وخرج ذلك سعـيد ابن منصور في
سنـه كان يقول تعلـموـا سـورـة برـاءـة وعلـموـا نـسـائـكم سـورـة النـور - [00:59:28](#)

ومـرـ يـحـثـ المـسـلـمـيـنـ انـ تـعـلـمـوـا سـورـة الـبـقـرـةـ. انـ يـحـفـظـوـا سـورـة برـاءـةـ وـانـ تـتـعـلـمـ نـسـاءـ صـورـةـ النـورـ. وـهـذـهـ سـورـةـ نـزـلـتـ كـمـاـ ذـكـرـ الـبرـاءـ بـنـ

عاـذـ مـاـ اـوـاـخـرـ مـاـ نـزـلـ مـنـ قـرـآنـ فـنـزـلـتـ فـيـ السـنـةـ التـاسـعـةـ لـلـهـجـرـةـ. فـبـيـنـ سـورـةـ الـانـفـالـ - [00:59:58](#)

سـورـةـ برـاءـةـ شـرـكـ فـيـ الـاحـکـامـ الـكـثـيرـ فـيـ بـيـانـ عـلـاقـةـ الـمـسـلـمـيـنـ مـعـ الـكـفـارـ وـالـمـنـافـقـيـنـ وـبـيـنـهـمـ سـبعـ سـنـوـاتـ. مـنـ فـعـلـ فـيـ السـنـةـ الثـانـيـةـ

وـالـبرـاءـةـ فـيـ السـنـةـ التـاسـعـةـ. آآ سـورـةـ برـاءـةـ نـزـلـتـ فـيـ اوـجـ آآ قـوـةـ الـمـسـلـمـيـنـ وـبـدـأـتـ بـالـبرـاءـةـ وـالـتـيـ تـتـنـافـيـ - [01:00:28](#)

الـرـحـمـةـ رـمـادـ بـدـأـتـ بـيـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. بـدـأـتـ بـرـاءـةـ وـنـقـرـأـ الـاـلـيـةـ الـاـوـلـىـ مـنـهـاـ بـقـيـ شـيـءـ كـثـيرـ بـقـيـ شـيـءـ خـلـاـصـ اـذـاـ شـاءـ اللـهـ فـيـ

الـدـرـسـ الـقـادـمـ آآ نـبـأـ بـسـورـةـ برـاءـةـ بـعـدـ هـذـهـ - [01:00:58](#)

وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ - [01:01:18](#)